بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه ال
كريم وانه غفور رحيم والاشارة فيه ان اصحاب رسول الله عليه
السلام لما ايسوا من مكة بشرهم الله تعالى بالفتح والنصرة وقال
لتدخلن المسجد الحرام الاية واولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا
من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله
امنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال والافزاع يخاف
من نفسه فبشره الله بقوله ادخلوها بسلام آمنين رجعنا الى القصة
وقيل لما دخل رسول الله مكة اجتمع المشركون في المسجد ايسين من
ارواحهم فجاء رسول الله حتى دخل المسجد فاحاط جيشه بالمسجد
ودخل خول الله المسجد مع رسول الله عليه السلام وفتح له باب الكعبة
حتى دخل الكعبة فصلى فيها وقال خواص حوالى المسجد وايديهم
مقابض سيوفهم فهم ينظرون بان يأمر رسول الله بوضع السيوف
على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله وقام على عتبة الباب واقبل
على قريش فهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس
العشيرة انتم لسنتم ترمونني وتشتمونني ومن بلدي اخرجتموني
فالان قد اظفر الله عليكم فاروني فاعلا فقال سهيل بن عمرو
كان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا

ان عذبتنا فبجرم عظيم وان عفوتنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله عليه
السلام الى وجوههم وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف عليه السلام
لاخوته قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم
الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يسب ذراريهم
فلاجرم قد امن رجالهم ونساؤهم فالحمد لله الذي جعلنا من
امته وادخلنا في جملته المجلس السابع في معنى يوم الجمعة قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع روي عن انس بن مالك رضي الله عنه
بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله عليه
السلام عن الجمعة قال يوم وصلة ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول
الله قال لان الانبياء كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال بعض
العلماء الجمعة انها حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة
اولهم آدم عليه السلام وحواء رضي الله عنها والثاني يوسف وزليخا
والثالث موسى وصفوراء والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد
وخديجة والسادس محمد وعائشة والسابع علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها اما الاول [illegible] آدم وحواء
في الجنة حصل في الجمعة بدليل ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)